

## الامن الفكري وعلاقته بالانتماء الوطني لدى القوات المسلحة العراقية

أ. د. عائدة مخلف القرشي

جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

### المستخلص :

هدف البحث الحالي الى دراسة مستوى الامن الفكري لدى القوات المسلحة العراقية ومستوى انتمائهم للوطن والعلاقة بين المتغيرين الامن الفكري والانتماء الوطني تم تبني مقياس الشعراوي (2008) للانتماء الوطني واعداد مقياس الامن الفكري ولتحقيق اهداف البحث طبق المقياس على عينة 100 فرد من منتسبي القوات المسلحة العراقية وبالرتب العسكرية الاتية ( نقيب / ملازم / ملازم اول / نائب ضابط ) ، توصل البحث الى النتائج الاتية :

- هناك مستوى عال من الامن الفكري لدى القوات المسلحة ولا توجد اي انحرافات فكرية او طائفية رغم ما يمر به بلدنا من انحلال امني وموجة شرسة عدوانية ضد وطننا ورغم الحملات الالكترونية الفكرية الوهابية المعقدة والراغبة في هدم الفكر العراقي .
- هناك مستوى عال من المسؤولية الوطنية والانتماء الوطني لدى قواتنا المسلحة .
- هناك علاقة موجبة عالية بين المتغيرين الامن الفكري والانتماء الوطني .

توصل البحث الحالي الى مجموعة من التوصيات والمقترحات منها :

- 1\_ على الجهات المعنية جميعها اتخاذ الاجراءات كافة لمنع تفشي الافكار المتعصبة والمتطرفة في المجتمع

- 2- القيام بخطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والاهداف والمسارات وتحديد الامكانيات وبرامج العمل وخطواته ومراحله بتقييم المسار وتصحيحه ، اما اهم المقترحات فهي :
- 1- من اهم مراحل تحقيق الامن الفكري هي الحوار والمناقشة اي مواجهة الفكر بالفكر وتكون عندما لاتنجح جهود الوقاية في منع وصول الافكار المتطرفة الى بعض الافراد
- 2- القيام ببعض البرامج التوعوية والارشادية بين ابناء المجتمع وبالاخص القوات المسلحة تتضمن (المناقشات والحوارات ) عن اضرار الانحرافات الفكرية / وتعزيز الولاء للوطن والمواطنة الصالحة.
- 3- اعداد استراتيجية شاملة للتحصين الفكري وتطبيقها في مؤسسات الدولة جميعها وان يتم العمل بها بعيدا عن الاتجاهات الفردية والعشوائية وان تحقق هذه الاستراتيجية الوسطية والاعتدال في الفكر لدى جميع افراد المجتمع العراقي وبالاخص قواتنا المسلحة بوصفهم حماة الوطن ولا يمثلون شخصا او فئة معينة .
- 4- محاربة التطرف والارهاب اينما وجد وجميع صورته ومسمياته .

## Abstract

The goal of current research to the study of the intellectual level of security to the Iraqi armed forces and the level of affiliation to the homeland and the relationship between the two variables intellectual security and national belonging, use the measurements of national belonging, security and intellectual reach and achieve the goals of search dish scales on a sample of 100 individual members of the Iraqi armed forces and the ranks of military following (captain / lieutenant / lieutenant first / deputy officer), search found the following results:

- There is a high level of security with the intellectual level of the armed forces and there is no any deviations ideological or sectarian despite what passed our country from the dissolution of the security and the wave of ferocious aggression against our homeland and despite the electronic campaigns Wahhabi complex intellectual and interested in the demolition of Iraqi thought.
- There is a high level of national responsibility and national belonging to the level of our armed forces.
- There is a high positive correlation between the two variables intellectual security and national belonging.

## الفصل الاول

### اهمية البحث والحاجة اليه

(الايمان بالفكرة فقط هنا ادرك الفرد ما يفعل أما حينما يبادر وينفذ فإنه أدرك مايجب ان يفعل )

يعتد الفكر البشري ركيزة مهمة واساسية في حياة الشعوب على مر العصور مقياسا لتقدم الامم وتحضرها ، وتحتل قضية الامن الفكري مكانه مهمة وعظيمة من اولويات المجتمع تجنبنا لتشتت الشعور الوطني وتغلغل التيارات الفكرية المنحرفة بسبب تعدد مصادر تهديد الامن الفكري واختلاف مروجيها ومثيري الفتن ودعاة الفرقة ، وفي ظل العولمة يعيش العالم اليوم زخم الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات التي اثرت في معظم القيم السائدة في المجتمعات تائيرا بالغيا ولا سيما في المجال الفكري اذ ادى الى استخدام الجماعات المتطرفة لتلك الوسائل في بث افكارهم المنحرفة وتدفق معلومات منحرفة متطرفة وفقدان الضوابط والرقابة المشددة ادى كل ذلك الى عدم المحافظة على عقول الشباب من الغزو الفكري وتحصينهم ثقافيا ، اذ اصبح اللجوء الى استراتيجية اجتماعية متكاملة امرا ملحا للمساهمة في الحفاظ على الامن الفكري للشباب في مجتمعنا ، ( العصيمي ، 2015 : 12 ) ، ويعد الامن الفكري امرا ضروريا في الحفاظ على الامن الوطني وهو مفهوم مرتبط بهوية الامة واستقرار قيمها التي تدعو الى حفظ الانتماء للوطن اذ يرتبط وجود الانسان بشيئين هما المكان والزمان فالانسان مرتبط بالمكان من حيث وجود ذاته فان الزمن يحدد مدى هذا الوجود وكميته فالانتماء المكاني هو الانتماء الوطني ، كما يقول الامام علي عليه السلام ( وطنك ما حملك ) ، ويعد الانتماء حاجة من الحاجات المهمة التي يشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين افراد

مجتمعه وتقوية شعوره وتوجيه افكاره للوطن يجعله يفتخر ويتفانى في التضحية من اجله ويكون الدرع الحصين للامن الوطني .  
ومن هذا المنطلق تاتي اهمية البحث الحالي من اهمية متغيراته والعلاقة بينهما وفقا للظروف التي يمر بها بلدنا ومدى الافادة من مفهوم الامن الفكري وتحسين افكار القوات المسلحة العراقية ، اذ يعدون أولى فئات المجتمع اذ انهم درع الوطن وامل المجتمع في غد افضل أمناً .

#### هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى :

- قياس الامن الفكري لدى القوات العراقية المسلحة
- قياس الانتماء الوطني لدى القوات العراقية المسلحة
- العلاقة بين الامن الفكري والانتماء الوطني لدى القوات العراقية المسلحة

**حدود البحث :** تحدد البحث الحالي بالقوات المسلحة العراقية للعام 2017-2018 ، ويرتبب عسكرية ( نقيب ، ملازم ، ملازم اول ، نائب ضابط )

#### تحديد المصطلحات:

اولا :الامن الفكري

عرفه العصيمي 2015 :

انه فكر الانسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للامور الدينية وتصوره للكون بما يؤول الى الغلو والاحاد والعلمنة الشاملة . (العصيمي ، 2015 :1)

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الامن الفكري .

ثانيا : الانتماء الوطني

عرفه باظة 2012 :

يمكن تعريفه " حالة مجتمع تسوده الطمأنينة وتزفر عليه رايات التوافق والتوازن الامني ، مجتمع يسوده الامن المستتب ، وحالة الامن لها مكونان هما : الامن الشعوري وهو شعور الفرد والمجتمع بالحاجة الى الامن والامن الاجرائي وهو الجهود النظامية لتحقيق الامن أو استعادته.( باظة ، 2012 : 22)

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الانتماء الوطني .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

أولا : الامن : اولى علماء النفس موضوع الحاجات الجسمية والنفسية اهتماما كبيرا ويتجلى ذلك في دراسات علم نفس النمو لمطالب النمو وحاجاته النفسية التي لها دور اساسي في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها الفرد بالامن والطمأنينة والتوازن بين قوى نفسه الداخلية او بين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة ( مرسي ، 1996 : 22)،وهناك عدة انواع للامن منها : الامن النفسي والامن الثقافي والفكري والامن الاقتصادي والامن الانمائي والامن الوطني والامن الوقائي والامن الغذائي وغيرها من انواع الامن الاخرى .( سليمان : 2015 : 21)

## ثانيا:الامن الفكري :

يدور موضوع الامن الفكري حول تأمين العقل البشري حول اي نوع من الانحراف كما نلاحظ من تعريفات مفهوم الامن الفكري انه مرتبط ارتباطا وثيقا بوجود قيم عليا واعراف اجتماعية وثوابت تحكم ذلك العقل الذي كرم به الله الانسان واعلى من شأنه ولا يمكن عدم المحاكاة للطرف الاخر والافادة منه فالمعيار الاعتدالية والوسطية وتقبل الراي والحوار بمايتناسب مع قيم ومعتقدات المجتمع . ( الدويكات ، 2016 ، 1 )

ان تعزيز الامن الفكري يعمل على الوقايةمن الجرائم فتنخفض معدلاتها ان تحقيق الامن الفكري يعد حماية للثوابت ، وان الانحلال الفكري وانحرافه يؤدي بدوره الى السلوك المنحرف وشيوع الجريمة ، وذلك لان الدراسات اثبتت ان هناك علاقة بين الانحراف والارهاب والانحراف الفكري. ( الدعجة ، 2013:8 )

وان هذا البعد يعد بعدا استراتيجيا للامن الوطني لانه مرتبط بالهوية الوطنية للافراد ، وهو يهدد تلك الهوية والتي تعد من ثوابت الامة من قيم ومعتقدات وهذا مايرص الاعداء على مهاجمته لتحقيق اهدافهم والترويج لافكارهم الهدامة وخاصة بين شريحة الشباب .والذين يريدون خرق سفينة المجتمع واغراق اهلها بخوضهم وضرورة التفريق بين الانحراف الفكري الذي لم يترتب عليه فعل وبين من اخل بفعله بالامن في مجتمعه فيجب محاسبته كائنا من كان . ( المصدر السابق : 9 )

### - مصادر تهديد الامن الفكري :

1. المتشددون فكريا والمتطرفون.
2. مروجوا الشائعات والفنن ودعاة التفرقة .
3. وسائل الاعلام والانترنت لاسيما ونحن في عصر تدفق المعلومات .

## 1. النظريات التي فسرت الامن :

نظرية بورتر (porter) في الحاجات : اضاف بورتر مستوى جديد لهرمية ماسلو في الحاجات وهي الاستقلالية (autonomy) وبذلك اصبح تنظيم بورتر للحاجات على النحو الاتي : الحاجة للامن الحاجة للانتساب الحاجة للاستقلال الى التقدير . ( كردي : 2011، (1

2. نظرية الدير (aldefer) في الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات : قام الدير بطرح تصور معدل للتنظيم الهرمي للحاجات ل ماسلو يشتمل محورية رئيسة ثلاث :/ حاجات كينونة // حاجات انتماء// حاجات نماء فحاجات الكينونة تهتم بتوافر متطلبات وجود الحاجات الاساسية للكائن الحي التي اطلق عليها ماسلو الحاجات البيولوجية والحاجة الى الامن .

### ثالثا : الانتماء الوطني :

ارتبط الانسان منذ وجوده بشيئين : هما المكان والزمان فالانسان مرتبط بالزمان من حيث عمره ومرتبطة بالمكان من حيث وجوداته واذا كان المكان يدل على وجود الانسان في نقطة معينة منه فان الزمن هو الذي يحدد مدى هذا الوجود وكميته واحساس الانسان بالمكان يتميز بانه اتصال مباشر بالاشياء لا باثارها : فالمكان يحتوي على مصادر الماء والغذاء ويحتوي المكان التي يراها الانسان باستمرار ويعرف مافيه من حجارة واشجار ومعالم مختلفة والارتباط وثيق بين المكان والزمان والانتماء الوطني يكون في عدد من الحقائق وهي : ( الارض // تلبية حاجات الفرد // تكوين شخصيته وسماته وطريقة حياته ) ( منصور ، 1989: 12 )

فالوطن ليس مجرد ارض وسماء وماء وبشر ومؤسسات وانشطة انه تجسيد معنوي لخبرة الفرد على مر السنين ، فاضحى سرا في اعماق شخصيته يثير في اعماقها الحب والحنين والشجون والامتزاج النفسي الذي يعايشه الانسان لحظة بلحظة (الصايغ، 2012 : 10 )

لذلك فالانتماء الوطني هو ارتباط وانتساب الفرد والجماعة الى قطعة من الارض والتعلق بها والحنين اليها والاستعداد للدفاع والذود عنها ضد الانتهاكات والاعداء والاطار التي تواجهه .( ناصر ، 1993 : 20 )

العوامل المؤثرة في الانتماء يلخص ( منصور ، 1989 ) العوامل المؤثرة في الانتماء بانها متمثلة في العامل : الاقتصادي والموقع الجغرافي وطبيعة البلاد الجغرافية والطبيعية وطبيعة المجتمع الثقافية والفكرية ( منصور، 1989 : 19 )  
النظريات المفسرة للانتماء للوطن :

1. نظرية ايريك فروم للحاجات : الحاجة الى الانتماء والحاجة الى السمو والحاجة الى الجذور والحاجة الى الهوية.

2. نظرية ماسلو للحاجات :وضع الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم ثم الحاجة الى الامن والحاجة الى الحب والانتماء ثم الحاجة الى التقدير وتحقيق الذات ويدفع الفرد الى الانتماء والحب والتواد حتى لايشعر بالوحدة والاعتراب والانتماء ليحمي نفسه . ( غباري وابو شعيرة ، 2010 : 252 ) .

### الدراسات السابقة

اولا: دراسات تناولت الامن الفكري :

1-دراسة العصيمي (2015) : دور التعليم في ترسيخ الامن الفكري تناولت الدراسة مفهوم الامن الفكري واهدافه ومصادر وطريقة الوقاية والتحصين الفكري في المجتمع المصري ان اختلال الفكر وانحرافه يؤدي إلى اختلال الأمن بمختلف جوانبه، الذي يؤدي بدوره إلى السلوك المنحرف وشيوع الجريمة، حيث أشارت دراسة حول موضوع دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب والتي أثبتت فيها نتائجها؛ بأن هناك علاقة قوية واضحة بين الانحراف الفكري والإرهاب، فكلما زاد الانحراف بين أفراد المجتمع زادت العمليات الإرهابية بحيث يصبح الفكر المنحرف هو البيئة الخصبة لانتشار الإرهاب.

### توصلت الدراسة الى النتائج الاتية

- وجود الأمن الفكري لا يعني التوقع والانغلاق وعدم محاكاة الآخر فكرياً وثقافياً، فإن ذلك يعيق التطور والتقدم المنشود؛ فالمعيار هنا هو الاعتدال والوسطية والقدرة على وزن الأمور بموازين النقد والتحليل السليم.
- التربية والتعليم أحد الأسباب المهمة التي تعزز الأمن الفكري في نفوس الناشئة من خلال عناصرها المختلفة الفعالة.
- الدور المهم الذي يقع على عاتق المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال النصح والإرشاد.
- يتحمل المعلم الجزء الأكبر في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال تنشئة الطلبة تنشئة إسلامية صحيحة، ومساعدتهم على استيعاب المفاهيم والأفكار البعيدة عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة، وتمثل القدوة الحسنة فيهم، وكذلك ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع واحترام الآخرين وصولاً إلى الحق، وتشجيع التعاون مع الأسرة.
- تؤدي المناهج دوراً مهماً وأساسياً في تحقيق الأمن الفكري، التي تسعى لترسيخ المنهج الإسلامي المبني على الاستقامة والاعتدال والوسطية.

- أن الطالب قد يتعرض للانحراف الفكري بسبب سوء مناخ البيئة التعليمية. وخرجت الدراسة بالتوصيات الآتية :
  - وضع برامج للكشف عن الطلبة الذين يحملون أفكارًا تتعارض مع الأمن الفكري.
  - وضع معايير دقيقة عند تعيين المعلم، وكذلك حرص إدارة المدرسة على توجيهه لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة
  - ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لطرح مثل هذه القضايا ووضع الخطط والبرامج للوقاية من الانحراف والتطور لدى الناشئة ومعالجتها.
  - حث الطلاب على الإبلاغ عن أي شخص يحمل الفكر المنحرف سواء للمعلم أو المرشد الطلابي، وإشراك مدير المدرسة في ذلك.
  - تضمين المقررات الدراسية بعض الموضوعات ذات الصلة لتحقيق الأمن الفكري، والنظر إلى تطويرها تطويرًا مستمرًا لمكافحة شتى أشكال الانحراف الفكري.
  - الاهتمام بالبحوث العلمية في دراسة أسباب هذه الظاهرة ووضع الحلول والسبل الوقائية للحد منها. ( العصيمي ، 2015 : 1- 10)
- 2- دراسة العنزي ( 2014 ) : تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري في مناهج الثانوي في السعودي كما أكدت الدراسة أهمية صياغة مقررات العلوم الشرعية لتجمع بين الفكر النظري والتطبيق العملي للقيم الإسلامية، وهذا الجانب هو ما تسعى إليه هيئة الجودة والاعتماد الأكاديمي، مع ضرورة تأهيل المعلمين، خصوصًا معلمي العلوم الشرعية، تأهيلًا يجعل منهم قدوة لما يدعوا له، فضلًا عن أهمية تحقيق تعاون جميع الجهات الحكومية، وتضافر جهودها لبناء أنظمة إدارية متطورة للقضاء على المشكلات الإدارية في التعليم، والتقليل من البيروقراطية والتخبط الإداري، والهدر في الموارد، مع زيادة التعاون والتنسيق بين وزارة التربية والتعليم والمراكز البحثية

المختصة في قضايا الأمن الفكري كمركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وخرجت الدراسة بتوصيات عدة تمثلت في المطالبة بإنشاء إدارة استراتيجية مختصة على درجة عالية من الكفاءة، للإشراف على تصميم المناهج الدراسية وتطويرها، ومقررات العلوم الشرعية خاصة، ومراجعتها مراجعة دورية، مع الحرص على التجديد المستمر لأعضائها لتكون قادرة على مواكبة آخر المستجدات والتطورات، وإنشاء مراكز متخصصة تهتم بالأبحاث والدراسات التربوية والتعليمية، وتشجيع الجامعات ومراكز الأبحاث على استثمار أبحاثها لخدمة التربية والتعليم، وبخاصة المتخصصة في مقررات العلوم الشرعية لدراسة دورها في ترسيخ الوحدة الوطنية، وتأمين المجتمع فكريا، ومحاربة الانحرافات، ونبذ التطرف. (العنزي، 2014: 5)

الدراسات التي تناولت الانتماء الوطني :

**دراسة باظلة 2012** : الشعور بالانتماء الوطني والقومي والعربي وعلاقته بصلاية الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين صلاية الشخصية بابعادها الاربعة ( المرونة - الضبط - الالتزام - التحدي ) وهي ابعاد ايجابية والشعور بالانتماء بشقيه الوطني والقومي العربي وتحديد مستوى الشعور بالانتماء الوطني وتم تطبيق المقياس على 325 طالب وطالبة بالمرحلة الرابعة لكلية التربية وقد استخدم مقياس صلاية الشخصية والشعور بالانتماء الوطني من اعداد الباحثة 2011 اظهرت الدراسة ارتفاع مستوى الانتماء الوطني والصلاية الشخصية والعلاقة الارتباطية الدالة الموجبة بين المتغيرين ( باظلة ، 2012 : 1 )

## الفصل الثالث

### اجراءات البحث

#### 1- منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والارتباطي وهو نوع من اساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة اذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو اكثر ومن ثمة معرفة درجة العلاقة ويقتصر هدفه على المعرفة او العدم واذا وجدت هل موجبة ام سالبة ( ابو حطب وصادق:2010، 92 )

#### 2- مجتمع البحث :

تضمن مجتمع البحث افرادا من القوات المسلحة العراقية في محافظة بغداد في عام 2014-2015

#### 3- عينة الدراسة :

تكونت العينة من 100 فردا من القوات المسلحة العراقية في محافظة بغداد تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة من الرتب العسكرية ( نقيب - ملازم - ملازم اول - نائب ضابط ) موزعين حسب العمر الرتبة العسكرية مكان السكن والجدول ( 1 )  
يبين ذلك :

### الجدول (1) عينة البحث

النسبة المئوية	العدد	المتغيرات	
%40	40	24- 20	العمر
%30	30	29-25	
%30	30	30 فاكثر	
%50	50	مدينة	مكان السكن
%50	50	قرية	
%15	15	نقيب	الرتبة العسكرية
%15	15	ملازم اول	
%20	20	ملازم	
%50	50	نائب ضابط	

#### اداتا البحث :

#### اولا : مقياس الانتماء الوطني :

للتحقق من اهداف البحث الحالي وبعد الاطلاع على عدة مقاييس للانتماء الوطني تم تبني مقياس (الشعرابي، 2008) للانتماء الوطني وتكييفه على البيئة العراقية يتكون من اربعة ابعاد وهي :

1- **الولاء للوطن** : ويعني الشعور بالحب والتأييد والفخر والاخلاص للوطن وهو وجدان الانتماء ويدعم الهوية .

2- **بناء الوطن** : ويعني بذل الجهود لاجل رفعة الوطن سواء على الصعيد المادي او المعنوي .

3- **الحفاظ على الوطن وحمايته والدفاع من اجله** : وهو المادة والعمل على الحفاظ على ارضه وممتلكاته وخيراته والمحافظة على تراثه والبيئة .

- 4- **الالتزام** : ويعني التمسك بالقيم والمعايير والمبادئ الاجتماعية والحفاظ على اللحمة والوحدة المجتمعية .
- 5- **الجماعية** : ويعني توحد الفرد مع الجماعة والعمل بروح الفريق والتعاون والمشاركة والتكامل والتفاعل الايجابي .
- وتكون المقياس من (20) فقرة موزعة على الابعاد الخمسة اعلاه وتكونت الاجابة من مقياس ليكرت الخماسي ( اوافق بشدة ، اوافق ، غير متأكد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة ) اذ بلغت اعلى درجة (100) وادنى درجة (20) والمتوسط الفرضي (60).

#### صدق المقياس :

##### 1- صدق الفقرة :

للتحقق من صدق الفقرة ومدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجله تم عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس وكان عددهم ( 5 ) خبراء وكان هناك اتفاق بنسبة 80 % والابقاء على جميع الفقرات .

##### 2- صدق الاتساق الداخلي :

وقد تم التحقق منه من خلال ايجاد معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وعند مقارنة معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط وبالغلة ( 0.196 ) ، كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى ( 0,05 ) مما يشير الى الاتساق الداخلي للفقرات والجدول ( 2 ) يبين ذلك :

الجدول 2

الجدول (2) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,743	15	0,645	8	0,855	1
0,347	16	0,369	9	0,556	2
0,621	17	0,433	10	0,593	3
0,785	18	0,567	11	0,615	4
0,456	19	0,651	12	0,752	5
0,672	20	0,765	13	0,666	6
		0,457	14	0,452	7

ثبات المقياس :

تم التحقق منه باستخدام معادلة الفا - كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (0,83) وهي مؤشر جيد للثبات .

ثانيا : مقياس الامن الفكري :

ولتحقيق اهداف البحث ولقلة مقاييس الامن الفكري وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادب النظري تم اعداد مقياس للامن وهو يتكون من ثلاث ابعاد وهي ( معوقات الامن الفكري / مهددات الامن الفكري / تحصين الامن الفكري ) وتكون من ( 20 ) فقرة تقاس الانحراف الفكري موزعة على الابعاد الاربعة والاجابة ب (( اوافق بشدة ، اوافق ، غير متأكد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة )) اعلى درجة (100) وهي تمثل الانحراف الفكري وادنى درجة (20) تمثل الامن الفكري والمتوسط الفرضي ( 60 ) .

صدق المقياس :

1- صدق الفقرة :

للتحقق من صدق الفقرة ومدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجله تم عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس وكان عددهم ( 5 ) خبراء وكان هناك اتفاق بنسبة 80 % والابقاء على جميع الفقرات .

2- صدق الاتساق الداخلي :

وقد تم التحقق منه من خلال ايجاد معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وعند مقارنة معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط وبالقيمة ( 0,196 ) ، كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى ( 0,05 ) مما يشير الى الاتساق الداخلي والجدول (3) يوضح ذلك :

الجدول ( 3 ) معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,355	6	0,566	11	0,543	16	0,657
2	0,456	7	0,655	12	0,324	17	0,546
3	0,333	8	0,432	13	0,567	18	0,338
4	0,765	9	0,547	14	0,347	19	0,456
5	0,432	10	0,345	15	0,776	20	0,783

الوسائل الاحصائية :

للمعالجة الاحصائية تم استخدام الوسائل الاتية:

- معامل ارتباط بيرسون
- التكرارات والنسب المئوية
- الاختبار التائي لعينة واحدة

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصل اليها البحث الحالي :

**الهدف الاول: (قياس مستوى الامن الفكري عند القوات العراقية المسلحة):**

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الامن الفكري على عينة البحث وتحليل نتائج التطبيق احصائيا وقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة ومقداره (107,481) هو اكبر من المتوسط الفرضي والبالغ ( 60 ) بمقدار (47,481) وبانحراف معياري مقداره ( 4,560 ) ولمعرفة دلالة الفرق تم استخدام القيمة التائية المحسوبة والبالغة (8,121) وهي دالة احصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (99) وهو مؤشر يدل على ان افراد القوات العراقية المسلحة يمتلكون امن فكري و ان افراد القوات العراقية المسلحة لا يمتلكون انحراف فكري متطرف رغم الظروف الامنية القاسية التي يمر بها وطننا وموجات الافكار العقائدية المتطرفة والانحلال الامني الا ان ذلك لم يؤثر في تفكيرهم ووطنيتهم وشعورهم بالمسؤولية اتجاه الوطن والجدول (4) يوضح ذلك :

### جدول (4)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الامن الفكري

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الامن الفكري	100	107,481	4,560	60	47,481	2,223	1,980	99	0,05

الهدف الثاني ( قياس مستوى الانتماء الوطني لدى القوات العراقية المسلحة) ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الانتماء الوطني على عينة البحث وتحليل نتائج التطبيق احصائيا وقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة ومقداره (76,541) هو اكبر من المتوسط الفرضي والبالغ (60) بمقدار (16,541) ويانحرف معياري مقداره (17,892) وهو مؤشر على ان افراد القوات العراقية المسلحة يمتلكون انتماء وطني عالي وللتأكد من امتلاكهم لهذا المستوى من الانتماء الوطني تمت المقارنة بين المتوسطين باستخدام القيمة التائية المحسوبة والبالغة (18,482) وهي دالة احصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (99) وتدل هذه النتيجة على ان افراد القوات العراقية المسلحة يمتلكون انتماء وهوية وطنية رغم الظروف الامنية القاسية التي يمر بها وطننا والانحلال الامني الا ان ذلك لم يؤثر في تفكيرهم ووطنيتهم وشعورهم بالمسؤولية اتجاه الوطن والجدول (5) يوضح ذلك :

### جدول (5)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الانتماء الوطني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الانتماء الوطني	100	76,541	17,892	60	16,541	18,482	1,980	99	0,05

الهدف الثالث : ما العلاقة بين الامن الفكري والانتماء الوطني للقوات العراقية المسلحة :

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الامن الفكري والانتماء الوطني والجدول (6) يوضح ذلك :

الجدول (6) يوضح قيم معامل الارتباط بين الامن الفكري والانتماء الوطني

المتغيرات	عدد العينة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الامن الفكري الانتماء الوطني	100	0,342	0,05

يتضح من الجدول اعلاه ان معامل الارتباط دال احصائيا عند مستوى (0,05) وذلك لان معامل الارتباط المحسوب اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (0,196) وهذا يدل على ان هناك علاقة ايجابية بين المتغيرين . ويعزو ذلك الى ان انتماء الفرد وشعوره بالمسؤولية والهوية الوطنية اتجاها بلده يجعلهم امنين فكريا .

#### التوصيات والمقترحات:

1. على جميع الجهات المعنية باتخاذ جميع الاجراءات لمنع تفشي الافكار المتعصبة والمتطرفة في المجتمع
2. القيام بخطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والاهداف والمسارات وتحديد الامكانيات وبرامج العمل وخطواته ومراحله بتقييم وتصحيح المسار
3. من اهم مراحل تحقيق الامن الفكري هي الحوار والمناقشة اي المواجهة الفكر بالفكر وتكون عندما لاتنتج جهود الوقاية في منع وصول الافكار المتطرفة الى بعض الافراد
4. القيام ببعض البرامج التوعوية والارشادية بين ابناء المجتمع وبالاخص القوات المسلحة تتضمن (المناقشات والحوارات ) اضرار الانحرافات الفكرية / وتعزيز الولاء للوطن والمواطنة الصالحة .
5. اعداد استراتيجية شاملة للتحصين الفكري وتطبيقها في جميع مؤسسات الدولة وان يتم العمل بها بعيدا عن الاتجاهات الفردية والعشوائية وان تحقق هذه الاستراتيجية الوسطية والاعتدال في الفكر لدى جميع افراد المجتمع العراقي وبالاخص قواتنا المسلحة باعتبارهم حماة الوطن ولا يمثلون شخصا او فئة معينة .
6. محاربة التطرف والارهاب اينما وجد وجميع صورته ومسمياته .

المصادر :

- ابو حطب ، فؤاد و صادق ،:2010 ، مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- باظة ، امال : 2012، مقياس الشعور بالامن الوطني والقومي والعربي لدى المراهقين والشباب ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- سليمان ، عزة محمد :2015 ،الامن الفكري ،مركز التربية النفسية،مديرية القاهرة .
- الشعراوي ، حازم احمد : 2008، اثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع ، الجامعة الاسلامية - غزة - رسالة ماجستير غير منشورة .
- الدويكات ، سناء : 2016، مفهوم الامن النفسي في الاسلام ، موقع الموضوع الالكتروني .
- الدعجة ، حسن عبدا الله: 2013 ، نظرية الامن النفسي ، بحث مقدم الى الملتقى العلمي نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الاسلامي / جامعة نايف العربية السعودية .
- الصايغ ، علي ناصر : 2012 ،الانتماء للوطن ثقافة وسلوك ، مركز افاق للدراسات والبحوث
- العنزي ، عبد العزيز حسين: 2014 : تصور استراتيجية لتعزيز الامن الفكري من خلال مناهج الثانوية : رسالة ماجستير ، جامعة نايف ، الرياض .
- العصيمي ، دلال مرزوق : 2015، دور التعليم في ترسيخ الامن الفكري ، بحث منشور <http://www.almarefh.net>
- غباري ، ثائر احمد وخالد ابو شعيرة : 2010 ، سيكولوجيا الشخصية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1 .
- كردي ، احمد: 2011، تحليل نظريات الحاجات ، مقال منشور ، <http://kenanaonlin.com/ahmed kordy>



- منصور ، حسن : 1985 ، الانتماء والاعتراب دراسة تحليلية : دار جرش للنشر والتوزيع ، السعودية .
- مرسي ، سيد عبد الحميد : 1996 ، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي : دار الفكر ، الرياض .
- ناصر ، ابراهيم : 1993، التربية المدنية - المواطنة ، جمعية عمال المطابع / عمان .